

( ١ )

للمدح :

كان من المدح من أبرز فنون الشعر الحضري ، ولقد أتجه شعراء الحضرة بهذا الفن متباينى الدواعى فانشعب الطريق بهم فى المعانى والصور بما يتناسب مع الصفات التى يمدح بها . فبينما نجد النابذة الديبائى يمدح النعمان بن المنذر ، ويصاحبه إشعاعه على الصفات التى يمجدها فيه من كرم وجود فى قوله :

|                              |   |
|------------------------------|---|
| الواهب المائة المكاء زينها   | سعدان توضح فى أوبارها اللبد <sup>(١)</sup>    |
| والأدم قد خيست فتلا مرافقتها | مشدودة زرحال الحيرة الجدد <sup>(٢)</sup>      |
| والرا كصات ذبول الربط فانقها | برد الهواجر كالنزلان بالجرد <sup>(٣)</sup>    |
| والخيل تمزغ غربا فى أعنتها   | كالطير تنجو من الشؤب بذي البرد <sup>(٤)</sup> |

ونسلم صوت حجر بن خالد يمدح النعمان - كذلك - مركزا على كرمه وجوده،  
فى قوله :

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| سمت بفعل الفاعلين فلم أجـد      | كفعل أبى قابوس جزما وناثلا                  |
| يساق النمام النمر من كل بلدة    | إليك فأضحى حول بيتك نازلا                   |
| فإن أذنت تهلك يهلك الباع والندى | ولفضحى فلوص الحمد جرباء حائل <sup>(٥)</sup> |

(١) المكاء - بكسر الميم - الغلاظ القوية ، وبريد الإبل ، وتوضح : موضع ،  
والسعدان - بفتح السين - صراع ، اللبد : ما تلبس من الشعر .

(٢) الأدم - بضم فسكون - النوق البيص ، حذمت - بضم الحاء وكسر الياء  
المضممة - ذلات ، فتلا - بضم الفاء - كناية عن قوة خلقها ومتانتها .

(٣) الرا كصات : الساحبات ، الربط : ثوب طويل ، فانقها : نعمها ، الجرد - بفتح  
الجيم والراء - موضع .

(٤) تمزغ غربا : تسح سحبا شديدا ، الشؤب بوب : السحاب أو دومات مطره .

(٥) الباع : الشرف ، والندى : السكرم ، والفلوس : النافاة الشابة ، والحائل ، التى

حمل عليها الفحل فلم تلقح